

محاضرات السداسي الأول لطلبة السنة الأولى ماستر علم النفس العمل والتنظيم  
وتسيير الموارد البشرية

المادة	علم النفس الاجتماعي للمنظمات
أستاذ المادة	أ.د/ براخلية عبد الغني
الشعبة	علم النفس
التخصص	علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية
المستوى	السنة الأولى ماستر
الموسم الجامعي	2024/2023



### المحاضرة الثامنة

المنظمة وعلاقتها بالمحيط (تابع):

#### 1- تعريف محيط المنظمة (بيئة المنظمة):

بالنسبة لأي منظمة، تتكون البيئة من مجموعة الظروف والقوى الخارجية التي لها القدرة على التأثير في المنظمة.

#### 2- لماذا يعتبر محيط المنظمة مهماً؟

إن فهم البيئة المحيطة بالمنظمة أمر مهم للمديرين والمسؤولين عن المنظمات، وهناك عدة أسباب لذلك:

**أولاً:** توفر البيئة الموارد التي تحتاجها المنظمة من أجل إنتاج السلع والخدمات.

**ثانياً:** البيئة هي مصدر الفرص والتهديدات للمنظمة. الفرص هي الأحداث والاتجاهات التي تخلق فرصاً لتحسين مستوى أداء المنظمة. التهديدات هي الأحداث والاتجاهات التي قد تقوض أداء المنظمة.

**ثالثاً:** تشكل البيئة القرارات الإستراتيجية المختلفة التي يتخذها المسؤولون عن المنظمات أثناء محاولتهم قيادة مؤسساتهم إلى النجاح.

وبالتالي يمكن القول في أن محيط المنظمة هو مصدر الموارد التي تحتاجها المنظمة. ومن خلال ذلك يوفر الفرص والتهديدات، ويؤثر على مختلف القرارات الاستراتيجية لها.

### 3- العلاقة بين المنظمة ومحيطها

**3-1- تبادل المعلومات:** تقوم المنظمة وبيئتها بتبادل المعلومات فيما بينهما. تحتاج المنظمات إلى معلومات حول البيئة الخارجية لأغراض التخطيط وصنع القرار والرقابة. ومن ثم يقومون بتحليل متغيرات البيئة ودراسة سلوكها وتغيراتها.

ولذلك تحاول المنظمة جمع المعلومات المتعلقة بظروف السوق، والنشاط الاقتصادي، والتطورات التكنولوجية، والعوامل الديموغرافية، والتغيرات الاجتماعية والسياسية، وأنشطة المنافسة، وما إلى ذلك. كما تقوم المنظمة أيضًا بنقل المعلومات إلى الوكالات الخارجية

**3-2- تبادل الموارد:** وبصرف النظر عن تبادل المعلومات، فإن المنظمة وبيئتها تتبادلان الموارد أيضًا. تحتاج الشركة إلى مدخلات مثل التمويل والقوى العاملة والمعدات وما إلى ذلك من بيئتها، وتستخدم المنظمة هذه المدخلات لإنتاج السلع أو الخدمات أو كليهما.

**3-3- تبادل النفوذ والسلطة:** التفاعل الثالث المهم بين المنظمة وبيئتها هو تبادل النفوذ والقوة. فالمحيط الخارجي له تأثير كبير على المنظمات للأسباب التالية:

- لديه سيطرة على الموارد والمعلومات التي تحتاجها المنظمات
  - فهو يوفر فرصا للنمو من ناحية والتهديدات والقيود من ناحية أخرى
- ومن ثم يمكن للمحيط أن يفرض إرادته على المنظمة. ومن ناحية أخرى، هناك أوقات وسيناريوهات عندما تتولى المنظمة منصبًا يمكنها من خلاله ممارسة قوة وتأثير كبيرين على بعض جوانب البيئة الخارجية. ويحدث هذا عادة عندما يكون لدى المنظمة السيطرة على الموارد والمعلومات.

#### 4- استجابة المنظمة لبيئتها:

لكي تستجيب المنظمة بشكل جيد لبيئتها، يجب أن تكون قادرة على مراقبة بيئتها وفهمها وأن تكون لديها القدرة الداخلية على تطوير استجابات فعالة. يمكن أن تكون استجابة المنظمة لبيئتها من الأنواع الثلاثة التالية:

**إدارية:** وهي إما استجابات استباقية أو تفاعلية لبيئات محددة تؤدي إلى تشكيل أو إعادة تحديد غرض المنظمة ومهامها الرئيسية.

**تنافسية:** إن التغيير في البيئة التنافسية يمكن أن يجبر المنظمة على الاستجابة بإجراءات يمكن أن تساعد في الحصول على ميزة تنافسية على منافسيها.

**الجماعية:** من خلال الاستجابات الجماعية الإستراتيجية بما في ذلك أساليب مثل الاختيار المشترك والمساومة والتحالفات وما إلى ذلك.

#### 5- خصائص محيط المنظمة

**معقد:** تحتوي بيئة الأعمال على عدد كبير من العوامل والأحداث والظروف والمؤثرات الناشئة عن مجموعة متنوعة من المصادر. لذلك، من الصعب جدًا فهم جميع العوامل التي تؤثر على بيئة معينة في أي وقت. ورغم أننا نستطيع فهمه جزئيًا، إلا أنه من المستحيل فهمه بالكامل.

**ديناميكي:** يتغير محيط المنظمة باستمرار. ويرجع ذلك إلى مجموعة واسعة من العوامل المؤثرة. هذه العوامل تخلق ديناميكية في البيئة مما يجعلها تغير شكلها وطابعها بشكل مستمر.

**متعدد الأوجه:** نظرًا لتعقيد وديناميكية بيئة الأعمال، فإنها تتغير بشكل مستمر في شكلها وطابعها. ومع ذلك، ينظر المراقبون المختلفون إلى التغييرات بشكل مختلف. لذلك، قد يرى مراقب معين تغييرًا معينًا في البيئة بمثابة فرصة بينما قد يراه شخص آخر كتهديد.

**تأثير بعيد المدى:** بيئة الأعمال لها تأثير بعيد المدى على المنظمة. الشركات التي تترك تأثير البيئة على نموها تضمن أنها تتكيف باستمرار لتتوافق معها.

أنواع محيط المنظمة:

المحيط الكلي للمنظمة: ونقصد به المحيط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي،

والبيئي والقانوني.

المحيط الدقيق للمنظمة: ونقصد به العملاء، المستهلكون، الموردون، الوسطاء، المنافسون.